

سنا توران أميركيان يطالبان بطرد ابن سلمان من السلطة

توعد عضوان يتمتعان بنفوذ في مجلس الشيوخ الاميركي السعودية الثلاثاء بأن يتخذ الكونغرس إجراءات "شديدة القوة" بعد اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وذهب أحدهما إلى حد الدعوة إلى رحيل ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان عن السلطة.

وقال ليندسي غراهام في أحد البرامج المفضلة لترامب "فوكس أند فراندز" عن ولي العهد السعودي "هذا الرجل مدمر، لقد أمر باغتيال" خاشقجي.

وبعد أن أجرى اتصالا هاتفيا مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الاثنين، قال ترامب إن خاشقجي "يمكن أن يكون قتل على أيدي قتلة خارجين عن السيطرة".

وخلافا للرئيس ترامب، شن غراهام حملة على السعودية عبر شبكة "فوكس نيوز" القريبة من سياسة الرئيس الاميركي.

وقال غراهام إن السعودية ارتكبت هذا العمل "أمام أعيننا (...)" إنهم لا يضمنون لنا سوى الازدراء، لماذا يخرجون شخصا مثلي ومثل الرئيس بعد كل ما قام به الرئيس؟ لا بد لهذا الرجل من الرحيل"، في إشارة الى ولي العهد السعودي.

وردا على سؤال حول ما إذا كان على الرئيس الأميركي فرض عقوبات على المملكة، قال غراهام "الأمر يعود الى الرئيس. أعرف ما سأقوم به شخصيا : سنفرض عقوبات الحد الأقصى على السعودية" داخل الكونغرس.

وقال السناتور الجمهوري أيضا "كنت دائما أدافع عن السعودية داخل الكونغرس لأنها حليف جيد"، قبل أن يضيف "إن شخصية محمد بن سلمان مؤذية حسب رأيي. لا يمكن أن يكون قائدا عالميا على الساحة الدولية".

وأي مبادرة في الكونغرس الأميركي لا يمكن أن تطرح قبل انتخابات السادس من تشرين الثاني/نوفمبر إذ إن جلسات المجلسين معلقة إلى ما بعد الاقتراع.

من جهته رفض السناتور الجمهوري الآخر ماركو روبيو أن يأخذ في الاعتبار المخاوف من خسارة صفقات تسليح مع الرياض في حال فرض عقوبات عليها.

وقال عبر شبكة "سي ان ان" إنه "لا يهمني كم يمثل هذا الأمر من أموال. لا يوجد أي مبلغ في العالم يمكن ان يشتري مصداقينا حول حقوق الانسان وطريقة تعاطي الدول معنا".

وتابع السناتور روبيو "كانت لدينا منذ زمن طويل هذه المخاوف بأن يكون ولي العهد هذا الشاب العدوانى الذي يبالغ في الهامش الذي يملكه للتحرك"، معتبرا أن "مجلس الشيوخ والكونغرس سيتحركان".

وقال روبيو إن "مضمون هذه الاجراءات المحددة سيكون بالطبع موضع نقاش، الا أنها ستكون شديدة القوة وكبيرة. سنرى ما ستقوم به الادارة، الا انها بالنهاية ستنصاع على الارح".

وكان عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين والديموقراطيين ألقوا يثقلهم منذ العاشر من تشرين الأو/لاكتوبر في عذع القضية عبر بدء إجراءات تلزم دونالد ترامب تقديم نتائج تحركاته بشأن اختفاء جمال خاشقجي إلى الكونغرس خلال 120 يوما.

وعند عرض نتائجه، يفترض أن يذكر البيت الأبيض ما إذا كان يريد فرض عقوبات.

لكن الكونغرس الذي يسوده استياء كبير، يمكنه أن يتحرك على الهامش. ونظرا للتوافق بين الجمهوريين والديموقراطيين في هذا الشأن، يمكنه أن يعرقل صفقات بيع أسلحة عرضها البيت الأبيض، إلى الرياض.

وإذا اعترض ترامب، يمكن للكونغرس تجاوز ذلك بتصويت بأغلبية الثلثين.